

الباب الثاني

المدخل إلى موضوع البحث

الفصل الأول: التعريف بأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده.

اسمه مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن حَمْدُوَيْهِ الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ

المحدثين، أبو عبد الله بن البيع الضبي، الطهماني، النيسابوري، الشافعي، صاحب

التصانيف.^{٥٠} وإنما عرف بالحاكم لتقلده القضاء، رحمه الله تعالى.^{٥١}

والبيع، بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة آخر الحروف وفي آخرها العين

المهملة، هذه اللفظة لمن يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار

للأمتعة، واشتهر بهذه النسبة الحاكم أبو عبد الله.^{٥٢}

^{٥٠}الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد، سير أعلام النبلاء [بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ]، ج. ١٧، ص. ١٦٢.

^{٥١}ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد، وفیات الأعيان [بيروت: دار صادر]، ج. ٤، ص. ٢٨١.

^{٥٢}السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن مُحَمَّد بن منصور التميمي، الأنساب [الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية]، ج. ٢، ص. ٤٠٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ويقال له الضبي؛ لأن جدته هي سبطه عيسى بن عبد الرحمن الضبي.^{٥٣}

ويقال له: الطهماني لأن أم عيسى بن عبد الرحمن هي مَتَوَيْه بنت إبراهيم بن

طهمان الزاهد الفقيه.^{٥٤}

النيسابوري: هذه النسبة إلى نيسابور، وهي أحسن مدينة واجمعها للخيرات

بخراسان،^{٥٥} وتقع هذه المنطقة حاليًا في محافظة خراسان رضوي، في شمال شرق إيران

قرب الحدود مع تركمانستان وأفغانستان، ونسبة الإمام الحاكم إليه بسبب ولادته فيه.

الشافعي، لأنه قد كان من علماء المذهب الشافعي، قال ابن الجزري (ت ٨٣٣)

رحمه الله تعالى: "وبرع في فنون الحديث وأتقن الفقه للشافعي".^{٥٦}

مولده: في يوم الاثنين، ثالث شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث

مائة، بنيسابور.^{٥٧}

^{٥٣} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ [بيروت: دار الكتب العلمية،

١٤١٩هـ]، ج. ٣، ص. ١٦٤.

^{٥٤} البيروني، أبي معاوية مازن بن عبد الرحمن البحصلي، تاريخ نيسابور «طبقة شيوخ الحاكم» [بيروت:

دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٧ هـ]، ص. ٧.

^{٥٥} السمعاني، الأنساب، ج. ١٣، ص. ٢٣٤-٢٣٥.

^{٥٦} ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء [مكتبة ابن

تيمية، ١٣٥١ هـ]، ج. ٢، ص. ١٨٥.

^{٥٧} الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثاني: نشأته العلمية ورحلته.

نشأته العلمية:

نشأ الحاكم في بيت علم، فكان أبوه من العلماء، وقد رأى مسلماً، وترى في أحضان أبيه وخاله من الصغر. طلب علم الحديث في صغره بعناية والده وخاله، وكان أول سماعه في سنة ثلاثين وثلاث مئة، وهو ابن تسع سنين.^{٥٨}

وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة. ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر،^{٥٩} وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس، وارتحل إلى العراق وهو ابن عشرين سنة، فقدم بعد موت إسماعيل الصفار بيسير.^{٦٠}

ورحلته:

^{٥٨} انظر: أبو يوسف، أحمد جمال، محاضرات في مناهج المحدثين [١٤٣٦هـ]، ص. ١٥٠.

^{٥٩} المراد بما وراء النهر هو إقليم جغرافي يقع خلف نهر جيحون، وهو نهر أموداريا حالياً، في آسيا الوسطى، ويشمل هذا الإقليم مدناً مشهورة مثل بخارى وسمقند وترمذ ونسف، وتقع هذه المدن في الوقت الحاضر ضمن دول أوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان.

^{٦٠} الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

نسب الإمام الحاكم إلى مدينة نيسابور الانتساب والمولد من عظمى مدن بلاد فارس معدن الفضلاء ومنبع العلماء، وقد أطلق عليها من قبل دار السنة والعوالي. وكانت نيسابور وما جاورها محط الرحلات ومجمع الحفاظ. وارتحل إلى العراق.^{٦١}

قال ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) رحمه الله تعالى: "وله إلى الحجاز والعراق رحلتان، وكانت الرحلة الثانية سنة ستين وثلاثمائة، وناظر الحفاظ وذاكر الشيوخ وكتب عنهم أيضاً، وباحث الدارقطني قرظية، وتقلد القضاء بنيسابور في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة في أيام الدولة السامانية ووزراء أبي النصر محمد بن عبد الجبار العتيبي، وقلد بعد ذلك قضاء جرجان فامتنع، وكانوا ينفذونه في الرسائل إلى ملوك بني بويه.^{٦٢}

فالخلاصة أن الإمام الحاكم نشأ في بيئة علمية مميزة، أحاطت به من صغره بالعناية والرعاية حتى شبت على حب العلم وطلب الحديث، فكان لبيئته العلمية وأسرته الصالحة أثر كبير في تكوين شخصيته الحديثية. ورحل إلى الأمصار في سبيل العلم، فسمع من آلاف المشايخ، وتلقى عن كبار المحدثين، حتى صار من أعلام الحديث في عصره، وهذا يدل على همته العالية، وحرصه البالغ على خدمة السنة النبوية ونشرها في الآفاق.

^{٦١} أبو يوسف، محاضرات في مناهج المحدثين، ص ١٥٠.

^{٦٢} ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٤، ص ٢٨١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثالث: بعض شيوخه وتلاميذه.

شيوخه:

سمع الحاكم من عدد كبير من الشيوخ، بلغوا أكثر من ألفي شيخ.

قال الحافظ العبدوي: "وليس يمكن حصر شيوخه، فإن معجمه على شيوخه

يقرب من ألفي رجل".

وقال الذهبي: "سمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور

وحدها من ألف نفس".

وقال السبكي: "وشيوخه الذين سمع منهم بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ، وسمع

بغيرها نحو ألف شيخ".

وقد روى في المستدرک وحده عن نحو (٤٤٦) شيخ.^{٦٣}

وحدث عن: أبيه، وكان أبوه قد رأى مسلماً صاحب (الصحيح)، وعن محمد

بن عليّ المذكّر، ومحمد بن يعقوب الأصم (ت ٣٤٦ هـ)، ومحمد بن يعقوب الشيباني

ابن الأحرم (ت ٣٤٤ هـ)، ومحمد بن أحمد بن بلويه الجلاب (ت ٣٤٠ هـ)، وأبي

جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي صاحب ابن واره، ومحمد بن عبد الله بن أحمد

الصفار (ت ٣٣٩ هـ)، وصاحبي الحسن بن عرفة عليّ بن الفضل الشُّوري (ت ٣٤٣

^{٦٣} التركي، محمد بن تركي، مناهج المحققين [الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤٣٠هـ]، ص ١٣٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

(هـ)، وَعَلِيّ بن عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِي، وَإِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الرَّايزِي، وَمُحَمَّد بن الْقَاسِمِ الْعَتَكِيّ،

وَأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيّ الْجَمَّال، وغيرهم كثير.^{٦٤}

تلاميذه:

سمع من الامام الحاكم كثير من طلاب العلم، وانتفعوا بعلمه، ورحل اليه جمع من

الناس للسمع منه والرواية عنه، ومنهم:

الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) - وهو من شيوخه -، وأبو الفتح بن أبي الفوارس (ت

٤١٢ هـ)، وأبو العلاء الواسطي، ومُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذر الهروي، وأبو يعلى

الخليلي (ت ٤٤٦ هـ)، وأبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، وأبو القاسم القشيري (ت

٤٦٥ هـ)، وأبو صالح المؤذن، والزكي عبد الحميد البحيري، ومؤمل بن مُحَمَّد بن عبد

الواحد، وأبو الفضل مُحَمَّد بن عبيد الله الصرام، وعثمان بن مُحَمَّد الحمي، وأبو بكر أحمد بن

علي بن خلف الشيرازي، وغيرهم كثير.^{٦٥}

^{٦٤}الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٦٣-١٦٤.

^{٦٥}المصدر السابق، ص. ١٦٤-١٦٥.

المبحث الرابع: عقيدته.

عقيدة الإمام الحاكم هي عقيدة أهل السنة والجماعة على منهج السلف الصالح.

قال أحمد بن فارس السلوم في الفهارس: "فالحاكم رحمه الله على عقيدة أهل السنة

والجماعة، السلف الصالح".^{٦٦}

وقد رمي الحاكم بأنه على عقيدة الأشعرية، حيث ذكر ابن عساكر -رحمه الله

تعالى- في كتابه "التبيين"،^{٦٧} وقال السبكي -رحمه الله تعالى-: "ثم نظرنا مشايخه الذين

أخذ عنهم العلم وكانت له بهم خصوصية فوجدناهم من كبار أهل السنة ومن المتصلبة في

عقيدة أبي الحسن الأشعري"^{٦٨} وقال: "ثم رأينا الحافظ الثبت أبا القاسم بن عساكر أثبتته

في عداد الأشعرين".^{٦٩}

ولكن لعل هذه التهمة تحتاج إلى مراجعة، لأن الحاكم قد أقر بالاستواء الله على

العرش في تقريره على قول ابن خزيمة -رحمه الله تعالى-: "من لم يقر بأن الله تعالى على

^{٦٦} الحاكم، محمد بن محمد بن عبد الله، المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل [بيروت: دار ابن حزم،

١٤٢٣هـ]، ص. ٢٣٠.

^{٦٧} ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن، تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن

الأشعري [بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ]، ص. ٢٢٧.

^{٦٨} السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى [هجر للطباعة والنشر

والتوزيع، ١٤١٣هـ]، ج. ٤، ص. ١٦٢.

^{٦٩} المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

عرشه قد استوى فوق سبع سماواته، فهو كافر بربه يستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت

عنقه".^{٧٠}

وأثم الحاكم بأنه متشيع، وبالغ بعضهم في ذلك واتهموه بالغلو فيه.^{٧١}

قال الخطيب (ت ٤٦٣ هـ) -رحمه الله تعالى-: "وكان ابن البيع يميل إلى

التشيع".^{٧٢}

وقال ابن طاهر (ت ٧٠٢ هـ) رحمه الله تعالى: كان شديد التعصب للشيعة في

الباطن، ... وكان منحرفاً غالباً، عن معاوية رضي الله عنه وعن أهل بيته".^{٧٣}

وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) رحمه الله تعالى: "هو شيعي مشهور بذلك من غير

تعرض للشيخين".^{٧٤}

ولعل سبب اتهامه بالتشيع هو إخراجه في المستدرک لأحاديث ضعيفة أو

موضوعة في فضائل علي بن أبي طالب، مثل حديث الطير، وحديث: «أنا مدينة العلم

وعلي بابها»،^{٧٥} وحديث: «النظر إلى علي عبادة»،^{٧٦} ونحو هذه الأحاديث.

^{٧٠} الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، معرفة علوم الحديث [الهند: جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٣٥٦هـ]، ص ٨٤.

^{٧١} التركي، مناهج المحدثين، ص ١٣٦.

^{٧٢} الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، ج ٣، ص ٩٣.

^{٧٣} الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ١٧٤-١٧٥.

^{٧٤} الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، ميزان الاعتدال [بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر،

١٣٨٢هـ]، ج ٣، ص ٦٠٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

إضافة إلى أنه لم يخرج أحاديث في مناقب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه. والصواب

أن الحاكم كان فيه تشيع وميل إلى علي، ولكنه لا يخرج به إلى تفضيله على الشيخين.^{٧٧}

وهناك عدة أدلة تدل على ذلك، وأنه ليس غال في التشيع منها:

١. أنه ذكر فضائل الخلفاء الأربعة على ترتيبهم عند الجمهور: أبو بكر، ثم

عمر، ثم عثمان، ثم علي رضي الله عنه.

٢. أنه أخرج أحاديث كثيرة في فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه، وبعضها فيه

النص على تفضيله على علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

٣. أنه أخرج في المستدرک^{٧٨} أحاديث في فضائل عدد من الصحابة ممن

يغضهم الشيعة مثل الزبير، وطلحة، وعمر بن العاص، رضي الله عنه.

٤. أنه وإن لم يرو في مناقب معاوية رضي الله عنه شيئاً، لكنه أخرج له عدداً من

الأحاديث في كتابه، ومثل هذا لا يفعله الشيعة.

والخلاصة أنه فيه تشيع خفيف، لكنه لا يصل به إلى حد الرفض.^{٧٩}

^{٧٥} الحاكم، المستدرک على الصحيحين، ج. ٣، ص. ١٣٧، رقم الحديث ٤٦٣٧-٤٦٣٩. الحديث عند

الذهبي موضوع.

^{٧٦} المصدر السابق، ج. ٣، ص. ١٥٢، رقم الحديث ٤٦٨١. الحديث عند الذهبي موضوع.

^{٧٧} التركي، مناهج المحدثين، ص. ١٣٦.

^{٧٨} الحاكم، المستدرک، ٣/٣٥٩ - ٤٥٥.

^{٧٩} التركي، مناهج المحدثين، ص. ١٣٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤٠

قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) رحمه الله تعالى في التذكرة: "أما انحرافه عن خصوم

علي فظاهر، وأما أمر الشيخين فمعظم لهما بكل حال، فهو شيعي لا رافضي".^{٨٠}

وقال الإمام تاج الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ) رحمه الله تعالى: "كان عنده ميل

إلى علي رضي الله عنه يزيد على الميل الذي يطلب شرعا ولا أقول إنه ينتهي به إلى أن يضع من

أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ولا إنه يفضل عليا على الشيخين بل أستبعد أن يفضل علي

عثمان رضي الله عنهما فإني رأيته في كتابه الأربعين عقد بابا لتفضيل أبي بكر وعمر

وعثمان واختصهم من بين الصحابة وقدم في المستدرک ذکر عثمان على علي رضي الله

عنهما". وقال: "كلام أبي إسماعيل وابن الطاهر لا يجوز قبوله في حق هذا الإمام لما

بينهم من مخالفة العقيدة".^{٨١}

المبحث الخامس: مصنفاته

يعد الإمام الحاكم من العلماء الذين كانت لهم عناية كبيرة بالتصنيف، فخلف

مؤلفات عديدة في مختلف أبواب الحديث وعلومه، تدل على اهتمامه بهذا العلم، وسعيه

في خدمته وتبليغه للأمة، ومن أبرز مصنفاته ما يأتي:

^{٨٠}الذهبي، ميزان الاعتدال، ج.٣، ص.٦٠٨.

^{٨١}السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى [هجر للطباعة والنشر

والتوزيع، ١٤١٣ هـ]، ج.٤، ص.١٦٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. المستدرك على الصحيحين، وهذا الكتاب مطبوع.

٢. معرفة علوم الحديث، مطبوع.

٣. تاريخ علماء نيسابور، مطبوع.

٤. الضعفاء، مطبوع.

٥. المدخل إلى معرفة المستدرك، مطبوع.

٦. الإكليل في الحديث، مطبوع.

٧. أمالي العشرية، مطبوع.

٨. مُزَكِّي الأخبار، مفقود.

٩. المدخل إلى معرفة الصحيح والسقيم، مطبوع.

١٠. علل الحديث، مفقود.

١١. فضائل الإمام الشافعي، مطبوع.

١٢. تراجم الشيوخ، مطبوع.

١٣. ما تفرد به كل واحد من الإماميين، مطبوع.

١٤. الأربعين، مطبوع.^{٨٢}



^{٨٢} أبو يوسف، محاضرات في مناهج المحدثين، ص ١٦٠-١٦١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث السادس: وفاته.

مات أبو عبد الله بن البيّح بنيسابور في سنة خمس وأربعمائة. قَالَ مُحَمَّد: في صفر.^{٨٣} وروى أَبُو مُوسَى الْمَدِينِي أَنَّ الْحَاكِمَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ دَخَلَ الْحَمَامَ وَاغْتَسَلَ وَخَرَجَ وَقَالَ آه وَقَبَضَ رُوحَهُ وَهُوَ مَتَزَّرٌ لَمْ يَلْبَسْ قَمِيصَهُ بَعْدَ وَذَلِكَ فِي ثَالِثِ صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَدُفِنَ بَعْدَ الْعَصْرِ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِي.^{٨٤}

الفصل الثاني: التعريف بالكتاب "المستدرك على الصحيحين"

المبحث الأول: اسم الكتاب وسبب تأليفه.

سَمَّى الْحَاكِمُ كِتَابَهُ بِاسْمِ "المستدرك على الصحيحين"، وَقَدْ صَرَّحَ بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ: "فَذَكَرْتُ مَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنْ عِلَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجِبًا لَا مَحْتَجًا بِهِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الشَّيْخَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَإِنْ أَوَّلَى مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ"،^{٨٥} وَسَمَاهُ بَعْضُ الْأُئِمَّةِ بِاسْمِ "المستدرك على الصحيحين"، قَالَ الذَّهَبِيُّ (ت ٧٤٨ هـ) -رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى-: "المستدرك على الصحيحين" لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ النِّسَابُورِيِّ الْمِتَوَفَى سَنَةَ ٤٠٥ هـ.^{٨٦} وَهَنَّاكَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنْ سَمَاهُ "المستدرك على شرط الشيخين"،^{٨٧}

^{٨٣} الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ]، ج. ٣، ص. ٩٤.

^{٨٤} السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى، ج. ٤، ص. ١٦١.

^{٨٥} الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ج. ٤، ص. ٤٨٨.

^{٨٦} الذهبي، سير أعلام النبلاء، ص. ٤٨٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤٣

ويطلق عليه أيضاً: "الصحيح"، أو "صحيح الحاكم".^{٨٨} ومن هنا تبين أن للكتاب عدة

تسميات، وفي الحقيقة بين هذه الأسماء لا خلاف لأن مؤدها واحد.

وأما سبب تأليفه فقد ألف الحاكم هذا الكتاب ردّاً على قول المبتدعة الذين

طعنوا في رواية الآثار حيث قال في مقدمته "وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة

يشمتون برواة الآثار بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث،

وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقل أو أكثر منه كلها سقيمة غير

صحيحة"^{٨٩}، والسبب الثاني في تأليفه هو طلب جماعة من أعيان أهل العلم منه أن يجمع

الأحاديث التي يحتج بها البخاري ومسلم، قال الحاكم: "وقد سألتني جماعة من أعيان أهل

العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتاباً يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد

بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج بمثلها"^{٩٠} نفع السلف

المبحث الثاني: نسبة الكتاب إلى المؤلف

وقد أكد عدد من العلماء بعبارات صحة نسبة كتاب المستدرک إلى الإمام

الحاكم، ومنهم:

^{٨٧} مغلاطي، علاء الدين مغلاطي بن قليج بن عبد الله الحنفي، شرح سنن ابن ماجه [السعودية: مكتبة

نزار مصطفى الباز، ١٤١٩ هـ]، ج. ٤٠، ص. ١٠٧١.

^{٨٨} التركي، مناهج المحدثين، ص. ١٣٨٠.

^{٨٩} الحاكم، المستدرک على الصحيحين، ج. ١٠.

^{٩٠} المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤٤

ابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ) رحمه الله تعالى حيث يقول: "وجمع ذلك في كتاب

سماه (المستدرك) أودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما رآه على شرط

الشيخين".^{٩١}

والإمام تاج الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ) رحمه الله تعالى حيث يقول: "عرف

تفنن الرجل في العلوم جميعها وله المستدرك على الصحيحين".^{٩٢}

وابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) رحمه الله تعالى حيث يقول: "وَأَلَّفَ كِتَابَ الْمُسْتَدْرَكِ

عَلَى الصَّحِيحَيْنِ".^{٩٣}

والإمام ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) رحمه الله تعالى حيث يقول: "وَهُوَ الْمُسْتَدْرَكُ

عَلَى الصَّحِيحَيْنِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الضَّيِّي النَّيْسَابُورِيِّ".^{٩٤}

المبحث الثالث: منهج المؤلف فيه

١. افتتح الإمام الحاكم كتابه بمقدمة.

٢. رتب كتاب المستدرك مرتب على ترتيب الجوامع، ورتب الحاكم على الترتيب

الفقهي في الغالب، وأقتفى أثر البخاري في ذلك.^{٩٥}

^{٩١} ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح، ص ٢٢٠.

^{٩٢} السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج ٤٠، ص ١٥٥-١٥٦.

^{٩٣} ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج ٢٠، ص ١٨٥.

^{٩٤} ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، المعجم المفسر [بيروت: مؤسسة

الرسالة، ١٤١٨ هـ]، ص ٤٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤٥

٣. بدأ بكتاب الإيمان واختتم بكتاب الأهوال.^{٩٦}

٤. قد حاول أن يستدرك على كل كتاب ورد عند الشيخين، ولكن وقعت كتب

لهما ليست عنده، ووقعت عنده كتب ليست عندهما، ككتاب معرفة

الصحابة، الذي هو قدر ربع المستدرك.^{٩٧}

٥. أورد الإمام الحاكم في كتابه الأحاديث التي حكم بصحتها على شرط

الشيخين أو أحدهما، والتي لم يخرجها الإمامان البخاري ومسلم في صحيحيهما.^{٩٨}

٦. وروى كل حديث بسنده وعدد طرقه إن كان الحديث عنده من عدة طرق،

وذكر في مطلع كل حديث شيخه أو شيوخه، إن كان رواه عن أكثر من شيخ.^{٩٩}

^{٩٥} التركي، مناهج الحديثين، ص. ١٣٩-١٤٠.

^{٩٦} المصدر السابق.

^{٩٧} المصدر السابق.

^{٩٨} أبو يوسف، محاضرات في مناهج الحديثين، ص. ١٦٧-١٦٨. ومثاله: انظر حديث المستدرك رقم:

١٢٢٠.

^{٩٩} المصدر السابق. ومثاله في المستدرك حديث رقم ١ و ٢ في كتاب الإيمان: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا

أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»، وهذا الحديث صحيح.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤٦

٧. وعقب الحديث بالحكم، ويذكر عليه إن كان له علة، وإن كان للحديث

شواهد أو متابعات ذكرها ونبه عليها، ومهد لها، ثم ابتدأها بقوله:

حدثناه. ١٠٠

٨. وذكر اختلاف ألفاظ الرواة، وينسبها إلى صاحبها. ١٠١

٩. وفرق في اللفظ بين حدثني، وحدثنا، وأخبرني، وأخبرنا. ١٠٢

١٠. وكرر بعض الأحاديث، فرواها في عدة أبواب بسند قد يتفق مع رواية

الطريق الأولى، أو يخالفها، ولا ينبه على ذلك. ١٠٣

١١. وقد يسوق بعض الأحاديث في غير أبوابها، ويشير إلى السبب الذي

دعاه إلى هذا. ١٠٤

١٢. وقد يذكر بعض المناظرات الفقهية، ويُعلّق عليها بما يراه، معتمدا على

الدليل دون تحيز. ١٠٥

١٠٠ أبو يوسف، محاضرات في مناهج المحدثين، ص ١٦٧-١٦٨. ومثاله: انظر حديث المستدرک رقم:

١٦٩٨.

١٠١ المصدر السابق.

١٠٢ المصدر السابق.

١٠٣ المصدر السابق.

١٠٤ المصدر السابق.

١٠٥ المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤٧

١٣. وقد يأتي بأحاديث المخالفين ويرد عليها، ويذكر الأدلة التي يعتمدها في

هذا الرد. ١٠٦

١٤. وكثيراً ما يُعقب بعض الأحاديث بنكتة فقهية، أو فائدة إسنادية، أو

إشارة تربوية، وإن كان للحديث زيادات ذكرها في مكان واحد، ويبين سند

كل زيادة، وحكمه عليها. ١٠٧

١٥. وكثيراً ما يصحح الحديث بشرط، فيقول: صحيح إن ثبت سماع فلان

من فلان، وقد يُخرج أحاديث ليست على شرط كتابه، ويشير إليها، ويبين

سبب تخريجها لها. ١٠٨

١٦. وقد سكت عن أحاديث، ولم يُعلق عليها بشيء، منتظراً الفرصة الكافية

ليعود إليها ويحققها. ١٠٩

المبحث الرابع: ثناء العلماء على الحاكم والنقد عليه.

لقد نال الإمام الحاكم النيسابوري مكانةً رفيعةً بين العلماء، فكثر ثناؤهم عليه في

حياته وبعد وفاته، لما عُرف به من سعة العلم، ودقة الفهم، وشدة العناية بالسنة النبوية.

^{١٠٦} أبو يوسف، محاضرات في مناهج المحدثين، ص ١٦٧-١٦٨.

^{١٠٧} المصدر السابق.

^{١٠٨} المصدر السابق.

^{١٠٩} المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقد عبّر العلماء عن إعجابهم بجهوده في خدمة الحديث، وأثنوا على مصنفاته التي تركت

أثرًا عظيمًا في الميدان العلمي، ويتجلى ذلك في أقوالهم الماثورة عنه، ومنها ما يلي:

١. قال أبو عبد الرحمن السلمي: "سألت الدار قطني: أيهم أفضل ابن منده أو ابن

البيع؟ فقال: ابن البيع أتقن حفظًا".^{١١٠}

٢. وقال الخطيب (ت ٤٦٣ هـ) رحمه الله تعالى: "كان من أهل الفضل والعلم

والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة".^{١١١}

٣. وقال السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) رحمه الله تعالى: "كان من أهل الفضل والعلم

والمعرفة والحفظ والفهم، وله في علوم الحديث وغيرها مصنفات حسان".^{١١٢}

٤. وقال مُحمَّد بن طاهر المقدسي (ت ٧٠٢ هـ) رحمه الله تعالى -فيما رواه عنه

السِّلَفي -: "الإمام أبا القاسم سعد بن عليّ الزنجاني الحافظ بمكة، قلت أربعة من

الحفاظ تعاصروا، أيهم أحفظ؟ فقال: من؟ قلت: الدارقطني ببغداد وعبد الغني

الأزدي بمصر، وأبو عبد الله بن منده بأصفهان، وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور،

فسكت فالححت عليه فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني

^{١١٠} ابن عبد الهادي، أبو عبد الله مُحمَّد بن أحمد، طبقات علماء الحديث [بيروت: مؤسسة الرسالة

للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ]، ج. ٣، ص. ٢٤١٠.

^{١١١} الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد أو مدينة السلام [بيروت: دار الكتب العلمية،

١٤١٧ هـ]، ج. ٣، ص. ٩٣٠.

^{١١٢} السمعاني، الأنساب، ج. ٢، ص. ٤٠٠-٤٠١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

فأعلمهم بالأنساب، وأما ابن منده فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة، وأما الحاكم

فأحسنهم تصنيفاً".^{١١٣}

٥. وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) رحمه الله تعالى: "الإمام الحافظ الناقد العلامة شيخ

المحدثين ... صاحب التصانيف صنف وخرج، وجرح عدل، وصحح وعلل،

وكان من بحور العلم على تشيع فيه قليل".^{١١٤}

٦. وقال ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) رحمه الله تعالى: "كان من أهل العلم والحفظ

والحديث، سمع الكثير، وطاف الآفاق، وصنف الكتب الكبار والصغار ... وقد

كان من أهل الدين والأمانة والصيانة والضبط والتجرد والورع".^{١١٥}

وأما النقد على الحاكم، فقد أُوِّجَّه إليه أيضاً عددٌ من العلماء بعضَ الملاحظات والانتقادات، ومنهم:

١. وقال ابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ) رحمه الله تعالى: "وهو واسع الخطو في شرط

الصحيح، متساهل في القضاء به".^{١١٦}

^{١١٣} ابن دقيق العيد، مُجَدِّد بن علي بن وهب القشيري، شرح الإمام بأحاديث الأحكام [سوريا: دار النوادر، ١٤٣٠ هـ]، ج. ١، ص. ٦٩.

^{١١٤} الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٦٣-١٦٥.

^{١١٥} ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية [الرياض: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٧ هـ]، ج. ١٥، ص. ٥٦١.

^{١١٦} ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح، ص. ٢٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥٠

٢. وقال ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ) رحمه الله تعالى: "فإن أهل العلم متفقون على أن

الحاكم فيه من التساهل والتسامح في باب التصحيح حتى إن تصحيحه دون

تصحيح الترمذي والدارقطني وأمثالهما بلا نزاع فكيف بتصحيح البخاري

ومسلم".^{١١٧}

٣. قال الإمام الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ) رحمه الله تعالى: "فالحاكم عرف تساهله

وتصحيحه للأحاديث الضعيفة، بل الموضوعة".^{١١٨}

وعلى الرغم من كثرة انتقادات العلماء للحاكم في تساهله في المستدرک، فإن

ذلك راجعٌ إلى تأليفه في أواخر عمره، فلم يتيسر له تنقيحه، فظهر تساهله في بعض

أجزائه دون بعض، ولا سيما في أواخره دون أوائله. ويؤيد ذلك ما ذكره السخاوي - رحمه

الله تعالى -: "إن السبب في ذلك أنه صنفه في أواخر عمره، وقد حصلت له غفلة وتغير،

أو أنه لم يتيسر له تحريره وتنقيحه، ويدل على أن تساهله في قدر الخمس الأول منه قليل

جدا بالنسبة لباقيه، فإنه وجد عنده: "إلى هنا انتهى إملاء الحاكم"،^{١١٩} وقال شيخ

^{١١٧} ابن تيمية، مجموع، ج. ٢٢، ص. ٤٢٦.

^{١١٨} الزيلعي، نصب الراية لأحاديث الهداية، ج. ١، ص. ٣٦٠.

^{١١٩} السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، ج. ١، ص. ٥٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الإسلام - رحمه الله تعالى - : "وإنما وقع للحاكم التساهل لأنه سود الكتاب لينقحه

فأعجلته المنية".^{١٢٠}

المبحث الخامس: آراء العلماء على كتاب المستدرك

بعد أن تقدم البحث في ثناء العلماء على الإمام الحاكم، يُذكر هنا ما قالوه عن

كتابه العظيم المستدرك على الصحيحين، فبعض العلماء نقدوه لوجود أحاديث لا توافق

شروط البخاري ومسلم، وبعضهم مدحوه وأشادوا بفضله، ومن العلماء الذين قاموا

بالنقد، فمنهم:

١. أبو سعد الماليني (ت ٤١٢ هـ) - رحمه الله تعالى - قال: "طالعت كتاب

(المستدرك على الصحيحين)، الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر

فيه حديثاً على شرطهما".^{١٢١}

٢. وابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ) - رحمه الله تعالى - قال: "وكثيراً ما يصحح الحاكم

أحاديث يجزم بأنها موضوعة لا أصل لها".^{١٢٢}

^{١٢٠} السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النووي [دار الطيبة، ١٤٣١ هـ]،

ج. ١٠، ص. ١١٣.

^{١٢١} الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٧٥.

^{١٢٢} ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ج. ٢٢، ص. ٤٢٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. وابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) -رحمه الله تعالى- قال: "ومن العجيب ما وقع

للحاكم أنه أخرج لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وقال بعد روايته: "هذا

صحيح الإسناد، وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن"، مع أنه قال في كتابه

الذي جمعه في الضعفاء: "عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى عن أبيه

أحاديث موضوعة لا يخفى عمن تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها

عليه". وقال (الحاكم) في آخر هذا الكتاب: "فهؤلاء الذين ذكرتهم قد ظهر

عندي جرحهم؛ لأن الجرح لا أستحله تقليدا. فكان هذا من عجائب ما

وقع له من التساهل والغفلة".^{١٢٣}

ومن العلماء الذين مدحوا، فمنهم: السنة

١. ابن الصلاح في مقدمته (ت ٦٤٣ هـ) -رحمه الله تعالى- قال: "فإن المستدرك

على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله كتاب كبير، يشتمل مما فاتهما على

شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال فإنه يصفو له منه صحيح كثير".^{١٢٤}

٢. والذهبي (ت ٧٤٨ هـ) -رحمه الله تعالى- قال -وهذا تعقب على قول أبي

سعيد الماليني السابق-: "هذه مكابرة وغلو، وليست رتبة أبي سعد أن يحكم

^{١٢٣} ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، النكت على كتاب ابن الصلاح

[المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤ هـ]، ج. ١٠، ص ٣١٨-٣١٩.

^{١٢٤} ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح، ص. ٢٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

بهذا، بل في (المستدرک) شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب بطلانها، كنت قد أفردت منها جزءاً وحديث الطير بالنسبة إليها سماء، وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته، ويعوز عملاً وتحريراً".^{١٢٥}

٣. وقال ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) - رحمه الله تعالى - قال: في هذا الكتاب أنواع من الحديث كثيرة؛ فيه الصحيح المستدرک، وهو قليل، وفيه صحيح قد خرجه البخاري ومسلم أو أحدهما، لم يعلم به الحاكم".^{١٢٦}

على الرغم من الانتقادات التي وجهها بعض العلماء مثل أبي سعد الماليني وابن تيمية وابن حجر، إلا أن الإمام الحاكم بذل جهداً كبيراً في جمع الأحاديث التي لم تُجمع في الصحيحين، وبذلك أسهم في إثراء المكتبة الحديثية، كما أن العديد من العلماء مثل

^{١٢٥} الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ١٧٥.

^{١٢٦} ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث [بيروت: دار الكتب العلمية]، ص ٢٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ابن الصلاح والذهبي وابن كثير قد أقرّوا بقيمة الكتاب وفائدته، مؤكدين أنه يحتوي على

كثير من الأحاديث الصحيحة والمفيدة، رغم بعض الأخطاء.

والحافظ ابن حجر قسم المستدرک إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أن يكون الإسناد الذي يخرج منه محتجا برواته في الصحيحين أو

أحدهما على صورة الاجتماع سالما من العلل، ثم شرح هذا الكلام وبين محتزات القيود

فيه. ثم انتهى إلى القول بأنه لا يوجد في المستدرک حديث بهذه الشروط لم يخرج له نظيرا

أو أصلا. ثم استدرك بأنه يوجد في المستدرک جملة مستكثرة بهذه الشروط ولكنها مما

أخرجه الشيخان أو أحدهما استدركه الحاكم وأما ظانا أنهما لم يخرجها.^{١٢٧}

القسم الثاني: أن يكون إسناد الحديث قد أخرج جميع رواته لا على سبيل

الاحتجاج بل في الشواهد والمتابعات والتعليق أو مقرونا بغيره. ثم انتهى إلى القول بأن

هذا القسم هو عمدة الكتاب.^{١٢٨}

القسم الثالث: أن يكون الإسناد لم يخرج له لا في الاحتجاج ولا في المتابعات،

وهذا قد أكثر منه الحاكم فيخرج أحاديث عن خلق ليسوا في الكتابين ويصححها لكن

لا يدعي أنها على شرط واحد منهما، وربما ادعى ذلك على سبيل الوهم، وكثير منها

^{١٢٧} ابن حجر العسقلاني، النكت على كتاب ابن الصلاح، ج. ١، ص. ٦٥-٦٦.

^{١٢٨} المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

يلحق القول بصحتها على سلامتها من بعض رواها وكثير منها لا يتعرض للكلام عليه أصلا، ومن هنا دخلت الآفة كثيرا فيما صححه. وقل أن تجد في هذا القسم حديثا يلتحق بدرجة الصحيح.^{١٢٩}

المبحث السادس: بيان تساهل الحاكم في المستدرك

من يطالع «المستدرك يُدرك أن الحاكم - رحمه الله - صحح أحاديث ضعيفة، بل وموضوعة أيضًا، مما جعل العلماء يتهمونه الحاكم بالتساهل، بالإضافة إلى ما انتقدوه من ذكره لجماعة من الرواة في كتابه الضعفاء»، وجزمه بعدم الرواية عنهم وترك الاحتجاج بهم، ثم يخرج بعد ذلك أحاديثهم في «المستدرك» ويصححها، ولذلك انتقد العلماء تصحيحه.^{١٣٠}

قال ابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ) رحمه الله تعالى: "وهو واسع الخطو في شرط الصحيح متساهل في القضاء به، فالأولى أن نتوسط في أمره فنقول: ما حكم بصحته ولم نجد ذلك لغيره من الأئمة إن لم يكن من قبيل الصحيح فهو من قبيل الحسن يحتج به ويعمل به، إلا أن تظهر فيه علة توجب ضعفه ... الخ.^{١٣١}

^{١٢٩} ابن حجر العسقلاني، النكت على كتاب ابن الصلاح، ج. ١، ص. ٦٥-٦٦.

^{١٣٠} أبو يوسف، محاضرات في مناهج المحدثين، ص. ١٧٤.

^{١٣١} ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح، ص ٢٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قال النووي (ت ٦٧٦ هـ) رحمه الله تعالى: "وهو معروف عندهم بالتساهل في

التصحيح...، والبيهقي أتقن في هذا الفن من شيخه الحاكم...".^{١٣٢}

وقال ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ) رحمه الله تعالى: "فإن أهل العلم متفقون على أن

الحاكم فيه من التساهل والتسامح في باب التصحيح، حتى أن تصحيحه دون تصحيح

الترمذي والدارقطني وأمثالهما بلا نزاع. فكيف بتصحيح البخاري ومسلم. بل تصحيحه

دون تصحيح أبي بكر بن خزيمة، وأبي حاتم بن حبان البستي، وأمثالهما، بل تصحيح

الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي في مختاره خير من تصحيح الحاكم".^{١٣٣}

وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) رحمه الله تعالى: "إمام صدوق، ولكنه يصحح في

مستدركه أحاديث ساقطة، ويكثر من ذلك، فما أدري هل خفيت عليه فما هو ممن

يجهل ذلك، وإن علم فهذه خيانة عظيمة".^{١٣٤}

وقال الإمام الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ) رحمه الله تعالى: "فالحاكم عرف تساهله

وتصحيحه للأحاديث الضعيفة، بل الموضوعة".^{١٣٥}

^{١٣٢} النووي، أبو زكريا محيي الدين بن شرف، المجموع شرح المذهب [القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية ١٣٤٧

هـ]، ج ١٠، ص ٢٦٨.

^{١٣٣} ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام، الفتاوى الكبرى [دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ هـ]،

ج ٢٠، ص ١٧٥-١٧٦.

^{١٣٤} الذهبي، ميزان الاعتدال، ج ٣٠، ص ٦٠٨.

^{١٣٥} الزيلعي، نصب الرأية لأحاديث الهداية، ج ١، ص ٣٦٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قال الحافظ بن حجر (ت ٨٥٢ هـ) رحمه الله تعالى في النكت: "حكى الحافظ

أبو عبد الله الذهبي عن ابن سعد الماليني) أنه قال: طالعت المستدرک علی الشيخین

الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره فلم أر فيه حديثاً على شرطهما، وقرأت بخط بعض

الأئمة أنه رأى بخط عبد الله بن زيدان المسكي قال: أملى علي الحافظ أبو محمد عبد الغني

بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي -سنة خمس وتسعين وخمسمائة- قال:

نظرت إلى وقت إملائي عليك هذا الكلام فلم أجد حديثاً على شرط البخاري ومسلم لم

يخرجاه إلا ثلاثة أحاديث:

١ - حديث أنس رضي الله عنه: (يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة).

٢ - وحديث الحجاج بن علاط لما أسلم.

٣ - وحديث علي رضي الله عنه: (لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع)، انتهى.

وتعقب الذهبي قول الماليني فقال: هذا غلو وإسراف وإلا ففي المستدرک جملة

وافرة على شرطهما، وجملة كثيرة على شرط أحدهما، وهو قدر النصف، وفيه نحو الربع مما

صح سنده أو حسن. وفيه بعض العلل، وبقائه مناكير وواهيات وفي بعضها موضوعات،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قد أفردتها في جزء". انتهى كلامه. وقال الحافظ: "وهو كلام مجمل يحتاج إلى إيضاح

وتبيين".^{١٣٦}

ومن خلال أقوال العلماء يتبين أن الإمام الحاكم كان أحياناً يتساهل في الحكم

على بعض الأحاديث، فيحكم بصحتها مع أنها لا توافق الشروط الدقيقة التي التزم بها

البخاري ومسلم، ولذلك وُجّه إليه بعض الانتقادات في هذا الجانب.

المبحث السابع: بيان شرط البخاري ومسلم ومفهوم قول الحاكم "صحيح على

شرط الشيخين أو أحدهما"

بيان شرط البخاري ومسلم

قبل البحث في شروط الامامين البخاري ومسلم، يجب أن يعلم أن للحديث

الصحيح شروطاً خمسة، وهي: اتصال السند، وعدالة الرواة، وضبطهم، وعدم الشذوذ،

وعدم العلة.^{١٣٧}

أما شروط الإمام البخاري والإمام مسلم في تصحيح الحديث فكانت أدق وأشد

من غيرهما، وذلك لحرصهما على جمع الأحاديث على وجه الصحة والدقة.

قال ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) رحمه الله تعالى في النزهة: "فالصفات التي تدور

عليها الصحة في كتاب البخاري أتم منها في كتاب مسلم وأشد، وشرطه فيها أقوى

^{١٣٦} ابن حجر العسقلاني، النكت على كتاب ابن الصلاح، ج. ١، ص. ٣١٤.

^{١٣٧} انظر: محود الطحان، تيسير مصطلح الحديث، ص. ٤٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وأسد. أما رجحانه من حيث الاتصال: فلا شرطه أن يكون الراوي قد ثبت له لقاء من روى عنه، ولو مرة، واكتفى مسلم بمطلق المعاصرة. وألزم البخاري بأنه يحتاج ألا يقبل العننة أصلاً، وما ألزمه به ليس بلازم؛ لأن الراوي إذا ثبت له اللقاء مرة لا يجري في رواياته احتمال ألا يكون سمع؛ لأنه يلزم من جريانه أن يكون مدلساً، والمسألة مفروضة في غير المدلس".

ثم قال: "من حيث الأصحية، ما وافقه شرطهما؛ لأن المراد به رواتهما مع باقي شروط الصحيح، ورواتهما قد حصل الاتفاق على القول بتعديلهم بطريق اللزوم، فهم مقدمون على غيرهم في رواياتهم، وهذا أصل لا يخرج عنه إلا بدليل^{١٣٨}. مفهوم قول الحاكم "صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما" اختلف العلماء في المراد بالحاكم على شرط الشيخين أو أحدهما، منها:
١. فمنهم من قال: "إن المقصود بمراده بالمثلثة: هو نفس الرواة الذين أخرج لهما الشيخان أو أحدهما، ويعبر عن ذلك بأنه أراد المثلثة الحرفية.

وقال النووي (ت ٦٧٦ هـ) رحمه الله تعالى: "إن المراد بقولهم على شرطهما: أن

يكون رجال إسناده في كتابيهما، لأنه ليس لهما شرط في كتابيهما ولا في غيرهما".^{١٣٩}

^{١٣٨} ابن حجر العسقلاني، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ص ٦٤٠.

^{١٣٩} السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ج ١٠، ص ١٣٧٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٦٠

وقال ابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ) رحمه الله تعالى: "مما رآه على شرط الشيخين،

قد أخرجنا عن رواته في كتابيهما، أو على شرط البخاري وحده، أو على شرط مسلم

وحده، وما أدى اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن على شرط واحد منهما".^{١٤٠}

وقال العراقي (ت ٨٠٦ هـ) رحمه الله تعالى بعد نقل قول ابن الصلاح السابق:

"وعلى هذا عمل ابن دقيق العيد، فإنه ينقل عن الحاكم تصحيحه لحديث على شرط

البخاري مثلاً، ثم يعترض عليه بأن فيه فلاناً ولم يخرج له البخاري، وكذا فعل الذهبي في

مختصر المستدرک".^{١٤١}

٢. ومنهم من قال المراد بالمثلثة المجازية، ويعنون بها، وصف الرواة الذين احتج بهم

الشيخان أو أحدهما.

وهذا يعني أن الحاكم يُخرج لرواة لم يروي لهم الشيخان أو أحدهما، ولكنهم

موصوفون بتوثيق يماثل في درجته، درجة من أخرج لهما الشيخان.^{١٤٢}

قد رد العراقي على ابن الصلاح وابن دقيق العيد والذهبي في قولهم السابق.

فقال: "وليس ذلك منهم بجيد، فإن الحاكم صرح في خطبة المستدرک بخلاف ما

فهموه عنه، فقال: وأنا أستعين الله تعالى على إخراج أحاديث رواها ثقات قد احتج

^{١٤٠} ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح، ص ٢٢٠.

^{١٤١} السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ج ١٠، ص ١٣٧٠.

^{١٤٢} أبو يوسف، محاضرات في مناهج المحدثين، ص ١٧٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

بمثلها الشيخان أو أحدهما. فقله: بمثلها، أي بمثل رواتها، لا بهم أنفسهم، ويحتمل أن يراد بمثل تلك الأحاديث، وإنما تكون مثلها إذا كانت بنفس رواتها، وفيه نظر".

ثم قال: "وتحقيق المثلية أن يكون بعض من لم يخرج عنه في الصحيح مثل من خرج عنه فيه، أو أعلى منه عند الشيخين، وتعرف المثلية عندهما إما بنصهما على أن فلانا مثل فلان، أو أرفع منه، وقلما يوجد ذلك، وإما بالألفاظ الدالة على مراتب التعديل، كأن يقولوا في بعض من احتجا به: ثقة أو ثبت أو صدوق أو لا بأس به أو غير ذلك من ألفاظ التعديل، ثم يوجد عنهما أنهما قالوا ذلك أو أعلى منه في بعض من لم يحتجا به في كتابيهما، فيستدل بذلك على أنه عندهما في رتبة من احتجا به؛ لأن مراتب الرواة معيار معرفتها ألفاظ الجرح والتعديل". السنة

ثم قال: "ولكن هنا أمر فيه غموض لا بد من الإشارة إليه، وذلك أنهم لا يكتفون في التصحيح بمجرد حال الراوي في العدالة والاتصال من غير نظر إلى غيره، بل ينظرون في حاله مع من روى عنه في كثرة ملازمته له أو قتلها، أو كونه في بلده ممارسا لحديثه، أو غريبا من بلد من أخذ عنه، وهذه أمور تظهر بتصفح كلامهم وعملهم في ذلك".^{١٤٣}

^{١٤٣} السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ج. ١٠، ص. ١٣٧٠-١٣٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقد عارض الحافظ ابن حجر شيخه العراقي في هذا، وقرر أن الحاكم في تصرفه

في المستدرک يريد نفس الرواة.

وقال شيخ الإسلام (ت ٨٥٢ هـ) رحمه الله تعالى: "ما اعترض به شيخنا على

ابن دقيق العيد والذهبي ليس بجيد؛ لأن الحاكم استعمل لفظة (مثل) في أعم من الحقيقة

والمجاز في الأسانيد والمتون، دل على ذلك صنيعه، فإنه تارة يقول: على شرطهما، وتارة

على شرط البخاري، وتارة على شرط مسلم، وتارة صحيح الإسناد ولا يعزوه لأحدهما.

وأيضاً فلو قصد بكلمة (مثل) معناها الحقيقي حتى يكون المراد، واحتج بغيرها ممن فيهم

من الصفات مثل ما في الرواة الذين خرجا عنهم، لم يقل قط: على شرط البخاري، فإن

شرط مسلم دونه، فما كان على شرطه فهو على شرطهما؛ لأنه حوى شرط مسلم

وزاد".

ثم قال: "ووراء ذلك كله أن يروى بإسناد ملفق من رجالهما كسماك عن عكرمة

عن ابن عباس، فسماك على شرط مسلم فقط، وعكرمة انفرد به البخاري والحق أن هذا

ليس على شرط واحد منهما".

ثم قال: "وأدق من هذا أن يروى عن أناس ثقات ضعفوا في أناس مخصوصين،

من غير حديث الذين ضعفوا فيهم، فيجيء عنهم حديث من طريق من ضعفوا فيه،

برجال كلهم في الكتابين أو أحدهما فنسبته أنه على شرط من خرج له غلط، كأن يقال

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

في هشيم عن الزهري: كل من هشيم والزهري أخرجا له، فهو على شرطهما، فيقال: بل ليس على شرط واحد منهما؛ لأنهما إنما أخرجا لهشيم من غير حديث الزهري، فإنه ضعف فيه؛ لأنه كان رحل إليه فأخذ منه عشرين حديثا، فلقبه صاحب له وهو راجع فسأله روايته، وكان ثم ربح شديدة فذهبت بالأوراق من يد الرجل، فصار هشيم يحدث بما علق منها بذهنه، ولم يكن أتقن حفظها فوهم في أشياء منها، ضعف في الزهري بسببها. وكذا همام ضعيف في ابن جريج مع أن كلا منهما أخرجا له، لكن لم يخرججا له عن ابن جريج شيئا، فعلى من يعزو إلى شرطهما أو شرط واحد منهما أن يسوق ذلك السند بنسق رواية من نسب إلى شرطه ولو في موضع من كتابه".^{١٤٤}

وقال ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) رحمه الله تعالى أيضا: "لكن تصرف الحاكم يقوي أحد الاحتمالين اللذين ذكرهما شيخنا - رحمه الله تعالى - فإنه إذا كان عنده الحديث قد أخرجا أو أحدهما لرواه قال: صحيح على شرط الشيخين، أو أحدهما وإذا كان بعض رواته لم يخرججا له قال: صحيح الإسناد حسب، ويوضح ذلك قوله - في باب التوبة - لما أورد حديث أبي عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: ((لا تنزع الرحمة إلا من شقي)). قال: هذا حديث صحيح الإسناد وأبو عثمان هذا ليس هو النهدي ولو كان هو النهدي لحكمت بالحديث على شرط الشيخين. فدل هذا على أنه إذا لم يخرججا

^{١٤٤} السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ج ١، ص ١٣٨٠-١٣٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

لأحد رواية الحديث لا يحكم به على شرطهما وهو عين ما ادعى ابن دقيق العيد وغيره. وإن كان الحاكم قد يغفل عن هذا في بعض الأحيان، فيصحح على شرطهما بعض ما لم يخرجوا لبعض رواته، فيحمل ذلك على السهو والنسيان ويتوجه به حينئذ عليه الاعتراض.

— والله أعلم —^{١٤٥}

المبحث الثامن: عناية العلماء بالكتاب

حصل كتاب المستدرك للإمام الحاكم على اهتمام كبير من علماء الحديث، فبعضهم لخصه، وبعضهم شرحه، وآخرون صححوا أحاديثه، وذلك لأن الكتاب فيه فائدة كبيرة ويستحق الدراسة. ومن المؤلفات التي اهتمت بالمستدرك ما يلي:

أولاً: المختصرات:

١. مختصر المستدرك للذهبي، وهو مطبوع في حاشية المستدرك، وقد لخص فيه الذهبي الكتاب وتكلم على بعض الأسانيد، وتعقب الحاكم في بعضها.

٢. تلخيص المستدرك، لبرهان الدين الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي.

^{١٤٥} ابن حجر العسقلاني، النكت على كتاب ابن الصلاح، ج ١، ص ٣٢٠-٣٢١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. توضيح المدرك على المستدرك للسيوطي، وهو تلخيص للمستدرك في

مجلد واحد.^{١٤٦}

ثانيا: التعقبات والتعليقات:

١. المستدرك على المستدرك للذهبي أيضاً، وهو جزء جمع فيه الأحاديث

الباطلة والموضوعة في المستدرك، وبلغت عند مائة حديث.

٢. النكت اللطاف في الأحاديث الضعاف المخرجة من مستدرك الحاكم

لابن الملحق.

٣. المستدرك على مستدرك الحاكم، للعراقي.

٤. التعليق على مستدرك الحاكم، للحافظ ابن حجر، شرع فيه ولم يتمه.^{١٤٧}

ثالثا: المخرجات على الكتاب:

ألف العراقي: المستخرج على المستدرك أملى منه ثلاثمائة مجلس، ولم

يتمه. ووجد من الكتاب قطعة فيها سبعة مجالس، وقد طبعت.^{١٤٨}

رابعا: أطراف الكتاب:

^{١٤٦} التركي، مناهج المحدثين، ص. ١٥١-١٥٣.

^{١٤٧} المصدر السابق.

^{١٤٨} المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ضمن الحافظ ابن حجر أطرافه في كتابه: اتحاف المهرة بأطراف

العشرة.^{١٤٩}

خاسما: رجال المستدرك:

١. إكمال تهذيب الكمال، لابن الملقن حيث اختصر ابن الملقن كتاب

تهذيب الكمال للمزي، وزاد عليه رجال ستة كتب منها المستدرك.

٢. أسماء رجال الكتب، أو بيان أحوال الرواة، لابن حجر، جمع فيه أسماء

رجال كتابه اتحاف المهرة، ولكنه لم يتمه.

٣. رجال الحاكم في المستدرك للشيخ مقبل الوادعي رحمه الله - ذكر فيه

رجال الحاكم في المستدرك، مستوى من ذكر في تهذيب التهذيب لابن

حجر، وهو مطبوع.^{١٥٠} نهج السلف

سادسا: الدراسات المعاصرة حول الكتاب:

١. الحاكم النيسابوري وكتابه المستدرك رسالة دكتوراه، أعدها د. محمود ميرة،

في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة الأزهر، ١٣٩٢ هـ.

^{١٤٩} التركي، مناهج المحدثين، ص. ١٥١-١٥٣.

^{١٥٠} المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. الإمام الحاكم وما استدركه على الصحيحين، رسالة دكتوراه، أعدها

صلاح الدين باوة، في جامعة بغداد، ١٤٠٦ هـ.

٣. الإمام الحاكم وكتابه المستدرک، مع العناية بكتاب التفسير منه، تأليف د.

عادل حسن علي مطبوع، أصدرته مؤسسة المختار للنشر والتوزيع

القاهرة، وأصله رسالة دكتوراه للمؤلف.

٤. مقدمات حول المستدرک لعبد السلام علوش في تحقيقه للمستدرک.^{١٥١}



^{١٥١} التركي، مناهج المحدثين، ص. ١٥١-١٥٣.